

شرح الجوهر المكنون -71- الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين. برحمتك ارحم الراحمين قال الامام الاخضري رحمه الله تعالى وباعتبار طرفيه ينقسم اربعة تركيبا افرادا علم وباعتبار عدد ملفوف مفروق وباعتبار عدد - 00:00:00

ومفروقنا وتسوية جمع. راو. يعني انا التشبيه ينقسم باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام. فهو اما تشبيه مفرد بمفرد بتشبيه الخد بالورد هذا تشبيه مفرد بمفرد. او تشبيه مركب بمركب ذلك كقول الشاعر كان مثار النقع - 00:00:20 فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه كأن مزار النقع اي ما اثير من الغبار فوق رؤوسنا واسيافنا. فالسيوف عندما تلتقي يبرز منها شعاع يتطاير منها شرر وهذا الشرر الذي يتطاير من تحت تحت الغبار الكثيف اشبهه بليل تهاوت كواكبه سقطت - 00:00:50 نجومه فما يحدث من هذه الاجرام المضيئة التي تكون تحت تحت الغبار الكثيف يشبه ظلمة الليل مع تساقط النجوم. النجوم تتساقط يعني لا ادري هل مرة ذلك يعني لانه اليوم هذا نعم هي هذه تتساقط يعني ونحن نراها باعيننا هذه - 00:01:20 نعم فهذا تشبيه صورة مركبة بصورة مركبة. نعم. اه تشبيه مركب بمركب لا اعرف صاحبه لا اذكر صاحبه. وتارة يشبه مركب بمفرد وذلك كقول ابي تمام يا صاحبي يتقصيان وراكما تريا وجوه الارض كيف تصور ترى يا نهارا مشمسا - 00:02:00 شابه زهر الربيع فكان معه مكرم هو شبه نهار المشمس الذي فيه شمس ولكن خفف الزهر ولخففت الازهار والنباتات من شدة حر الشمس فاصبح كانه ليل مقمر عندما خفت درجة الحرارة - 00:02:32 اصبح النهار كالليل المكمل فهو شبه مركبا وهو نهار شابه زهر الرباء بمفرد وهو الليل المكبر وقد يشبه ايضا مفرد بمركب وذلك كقول الشعر وكأن محمر الشقيق ذات اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت - 00:03:09 على رماح من زبرشت شقيق نبت احمر وكأن محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد تصوب نزل وتصعد ارتفع. اعلام يعقوب الاعلام هو الراية معروفة. نصب على رماح من زبرجد. فالحاصل من هذه - 00:03:38 المجتمعات من علم اي راية من الياقوت منصوبة على رماح من الزبرجدي. هذا يشبه شقيق على او نزل. وهذا التشبيه قد سبق ان ذكرنا انه نوع من التشويه يسمى الخيالي - 00:04:03 وهو ان تشبه باشيء محسوسة لكن لا وجود لها بالواقع. لو ادركت لا ادركت بالحواس ولكن هي بالحقيقة ليس ليس لها وجود لا لا توجد اعلام من من ياقوت ولا رماح من زبرجد في العادة في العادة - 00:04:23 الناس لا لا يصنعون الرماح من الزبرجد. ولا يصنعون الاعلام الرايات من الياقوت فهذا تشبيه مفرد بمركب. وباعتبار عدد ملفوف او مفروق او تسوية اي باعتبار عدد المشبهين والمشبه به. اي تارة المشبه واحد بواحد وتارة يشبه يشبه اه متعدد بمتعدد. وتارة يشبه واحد - 00:04:40

بمتعدد وتارة يشبه متعدد بواحد. ينقسم اقساما منها الملفوف. وهو ان يؤتى بالمشبهات على طريق كالعطف ثم المشبه به وذلك كقول ابن القيس كأن قلوب الطير رطبا ويابساً لدى وكره - 00:05:07 ابو الحشف البالي وهنا يصف آآ بازاً آآ تصف عقاباً تصطاد عقاب طائر عظيم. قال كان قلوب الطير هي تصطاد الطير الصغار. كان قلوب الطير رطبا ويابساً لدى وكرها العناب اي كأن الرطب منها عناب وكأن اليابس منها - 00:05:29 الحشف وهو رديء التمر فذكر المشبهات اولاً ثم المشبه به بعد ذلك. القسم الثاني المفروض هو ان يؤتى مشبهين فمشبهين وهكذا.

وهذا مثل قول الشاعر النثر مسك والوجه دنانير واطراف الكاف - [00:06:01](#)

في عالم النثر مسك الرائحة كالمسك والوجه دنانير وجوه تشبه الدلالة واطراف الكاف علم اي كالعلم وهو غصن ناعم يعني. نعم. وآ
القصة يسمى بالتسوية وهو ان يتعدد المشبه ويتحد المشبه به - [00:06:21](#)

وذلك كقول الشعر صدغ الحبيب وحال كلاهما كالليالي صدق شعر الذي ينسدل امام الاذن هذا شعر يسمى الصدق صدق الحبيب
ويريد ان يقول ان محبوبته شعرها شديد السواد وهو كالليل البهم وان - [00:06:53](#)

حاله هو ايضا من الضيق والحزن هو حال اسود الحبيب وحالي كلاهما كالليالي فهو يشبه صدغ الحبيب ويشبهه فالمشبه متعدد
والمشبه به واحد هو ذلك. هل بالتسوية والقسم الرابع يسمى بالجمع وهو ان يتعدد المشبه به دون المشبهين. ذلك كقول شعر كأنما
يبسم عن لؤلؤ منبر - [00:07:17](#)

او برادق او اقح شبه ثغرة محبوبه باللؤلؤ او بالبرد الذي هو الثلج في شدة بياضه. او الى اللقاح وهو نبت. معروف. وباعتبار اي
وينقسم التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغيره - [00:07:50](#)

تمثيل اذا كان وصفا منتزعا من متعدد تراه اخذ وغيره اذا لم يكن منتزعا من متعدد فمثال التمثيل اي ما كان وجه الشبه فيه
منتزعا من متعدد قولك في المتردد في اموره - [00:08:16](#)

انه يقدم انه كالذي يقدم رجلا ويؤخر اخرى فوجه الشبه هنا انه يقدم ثم يحجب فوجه شبه ليس امرا واحدا وانما هو منتزع من
هيئة متعددة فذلك شبهته بالذي يقدم رجلا ويؤخر - [00:08:38](#)

قرا فهو يخدم في امره ثم يحجب وينقسم باعتبار الوجه ايضا الى مجمل وهو ما لم يذكر فيه وجه الشبه وهذا تارة يكون خفيا وتارة
يكون جليا الخفي اي الذي وجهه خفي - [00:09:04](#)

كقول فاطمة الانمارية كما قال المبرد بالكامل انها سئلت عن اولادها واسماهم عمارة وربيع وقيس وانس فقيل اي بنيك افضل قالت
عمارة ثم قالت لا ابا فلان لا بل فلان - [00:09:29](#)

لا بل هو لا ذكلتهم ان كنت ادري ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا يدري طرفها الحلقة دلوقتي كونوا مستديرة استدارة كاملة لا
يدري طرفه فمعنى هذا ان ابناها مستوون في السيادة ليس فيهم من هو - [00:09:54](#)

اكثر سيادة من الآخر الوجه الشبهى هنا فيه خبا خبي وهو الاستواء اخذ الاستواء من الحلقة المفرغة امر خفي. ليس كاخذ الشجاعة
في التشبيه بالاسد. ولا كاخذ الجود في التشبيه بالريحة - [00:10:22](#)

او بالمطر او البحر وتعرضت ان يكون جليا كتشبيه زيد بالاسد لان هذا واضح لا اشكال في تشبيه زيد بالمطر في الكرم ونحو ذلك
وتارة يكون مفصلا وهو ما ذكر فيه وجه الشبه - [00:10:41](#)

وذلك كقول الشاعر وثغره في صفاه وادمعي كلا ادم يعني ثغره زعر محبوبه ثغر اسنان ومغارزها اي في صفائه كاللآل وادمعي
كالآلي ليس معناه انها صافية انها تتساقط كما تتساقط حبات - [00:11:05](#)

اللؤلؤ ومنه اي من التشبيه باعتبار الوجه ايضا قريب وهو جلي الوجه اثاره يكون جلي الوجه ظاهرة وتارة يكون غريبا خفيا والغريب
الخفي يكون تكون غرابته اما لتفصيل ان يحتاجوا الى تفصيل وذلك كقولهم الشمس كالمرأة في كف الاشد - [00:11:42](#)

يعني انا بلاش اللي هنا المرتعش تشبهون الشمس وقت طلوعها بالشمس في كف الاشد من جهة الاستدارة والناارة والحركة الخفيفة
فان الشمس في كفي فان المرأة في كف الاشد تكون مضيئة آآ خاطفة تتحرك بسرعة ومعنى - [00:12:17](#)

هنا المرتعش هكذا قال وتارة تكون غرابة وجه الشبه لندرته وهذا كان خيالي والوهمي. الخيالي كما مثلنا الان اعلام ياقوت انه السجن
اعلى رماح من زبرجد. والوهمي الذي لا وجود له اصل في الخارج. ولو ادرك لو ادرك بالحس - [00:12:40](#)

وذلك مثل اه قول امرئ القيس ومسنونة زرق كان يا بها ووالد فان الغول لا وجود له في الواقع لا يوجد شيء اسمه الغل. وانما هو من
زعامات العرب في السفر - [00:13:03](#)

الهامة هذه الحقيقة اشياء تتصورها العرب ولكن لا وجد لها في الخرج وكذلك العنقاء ايضا الغول والبوم والعنقاء سادسها اسماء

واشياء لم تخلق ولم تكن تصورتها العرب آآ سمتها ولكن لا وجود لها في الواقع - [00:13:19](#)
الحديث لا صبر لا هامة ولا صبر ولا لا اقول السفر تزعم العرب انه دويبة تكون في بطن الانسان تعضه اذا نفد الطعام في بطنه. يعبرون به عن الجوع. يقولون عضه الصدر - [00:13:47](#)

تزعمون ان الإنسان يرجع تعضه في بطنه. اليوم. نعم اليوم لا وجود له اليوم المراد به تزعم العرب ان اليوم هو آآ عبارة عن دويب طائر يتغنى او يبكي على آآ رأس الميت الذي لم يؤخذ بذئره - [00:14:11](#)

ولا يزال كذلك حتى يؤخذ بذئره فاذا اخذ بذئره امسكه حينئذ عن عن البكاء. نعم هذا من زعامات العرب نعم؟ لا لا لا البومة. نعم. نعم اه كالتركيبي فيك نهيتي يعني كما ان كان من الغريب ايضا المركب العقلي. مثل قول الله تعالى كمثل الحمار - [00:14:41](#)

يحمل اسفارا كما سبق. وباعتبار الة يعني ان التشبيه باعتبار التهيئة ينقسم الى مؤكد وهو الذي حذفت معه الاداة كقولك زيد الاسد. والى مرسل وهو الذي وجدت فيه زيد كالبحر. ومنه مقبول. يعني ان التشبيه منه ما هو مقبول. والمقبول هو الذي يفي - [00:15:10](#)

بغاية اي بغرض من الاعراض السالبة التي تقدم ذكرها ذكرنا قبل اغراض التشبيه. فما كان وافيا بتلك الاعراض وبواحد منها فهو مقبول. ومنه المردود وهو ما قصد فيه وجه غريب - [00:15:40](#)

كان التشبيه فيه لدازم غريب لا يقصده الناس في العادة. ذلك كقولك زيد كالاسد تعني في البحر نتن الراحة هذا ليس هو اللازم المتبادر عند اذا سمع الانسان زيد كالاسم بانه سيتبادر الى ذهنه قصد الشجاعة - [00:16:00](#)

ولا يتبادروا الى ذهنه انك تقصد انه نتن الرائحة لان من صفات الاسد البخار وهو نتنه رائحة. او قولك زيد بحر. انت تقصد انه ملح لانه انه كالملح يعني لا يستساغ. فهذا ليس من اللواء السيف التي يقصدها الناس في العادة - [00:16:24](#)

ليس من اللوازم التي يقصدها الناس نعم تحتاج الى ان تكون يعني المعنيان ممكن ان معروفان لكن احدهما طبعاً اقرب من من الآخر ان شاء الله. نعم. وابلغ فيه ما منه حذف وجه. التشبيه ابلغه ما حذف منه الوجه والاداة كقولك زيد اسد. فتحذف الوجه وهو شجاعة - [00:16:47](#)

وتحذف الاداة وهي ذات التشبيه والدته يليه ما عرف من حذف احدهما ايضا. ما حذفت فيه الاداة فقط او حذف فيه الوجه فقط نعم وهذا اخر الباب فنتوقف هنا ايضا ان شاء الله تبارك الله - [00:17:25](#)